المصيدة .. والمشهد

خيري منصور

المصيدة ـ ١ ـ :

قيل لا تقترب
هذه حافة للنهايات ..
من ينزلق مرة سوف يبقى يدحرج أيامه
يقتفي ظله
ويراوح بين الجهات
اقتربت وقلت ابتدأت
هي آخرة .. ومدى
وقطعت المسافات بيني .. وبيني .. رأيت
حافتي
فرجعت

المصيدة ـ ٢ ـ :

قيل لا ينبغي للاصابع أن تستطيل
لتلامس ما ليس تبصره العين أو ترتديه
فاستطالت
وطارت
ولامست الزرقة الغامضة ..
ثم عادت .. مضرجة بالتراب

المصيدة ـ ٣ ـ :

ضقت بي
واحدا كنت ـ لا أتقن العد ـ ..
لكن ذاك الصراط ..
كان يمتد .. يمتد
بين نار ونار
كاد أن يمّحي مرة
لاحت امرأة في السماء ومدت يديها ..
انبثقت كنافورة من دماء وقلت خذيني ..
وكوني لي البيت والقبر .. أو فاشعليني
لبرد السماء

ـ انني الواحد الخوف والوحشة الابدية داري
ترجلت المرأة .. اثنين صرنا ...
وعاد الصراط ..
ليمتد .. يمتد
بين نار ونار
وها نحن أربعة
نتخاصر .... فوق الصراط
انخطو معا بحذاء ؟ ..

مشهد ـ ١ :

أبرقت
وأضاءت سفوح الجبال
كان شيء يصيح من العري بين الشجر
غمرته الجبال .. بأثدائها
عندما أبرقت في السفوح استدار الى عريه
كان شيء له هيئة الشجر المهمل
يقدح الكلمات بأسراره
ويضيء البلاد

مشهد ـ ٢ ـ :

انبثق الجبل
والرجل المجنون .. وانثاه
ومشى الجبل
الرجل المجنون وانثاه
انحنيا
سألا أقدامهما
والتفتا نحو الناس المذعورين
ضحكا
واعتنقا

مشهد ـ ٣ ـ :

خلف نافذة مغلقة
كان ظلان يرتجفان
وغصنان يرتجفان
وقط : نأى بالفريسة تحت السياج
فجأة
رفرفت ضحكة ماكرة
وتقاطع ظلان فوق الجدار